

كيف يصيغ الارتباط بالآخرة حياة المسلم في الدنيا؟ | معاشة الدار الآخرة 50 | حازم أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

أيها الأخوة انتم تعلمون اننا ان شاء الله في هذه اللقاءات سوف يكون حديثنا حول وقائع الآخرة سنتكلم عن الحشر عن الصراط عن الجنة عن النار عن الحساب عن الميزان - [00:00:00](#)

سنعايش الآخرة حتى يتحقق فينا شرط الصلاحية الذي اشترت اليه في اللقاء السابق نحن في هذه اللقاءات سيكون اشتغالنا ان نعيش حياة الآخرة عندنا في مجتمعاتنا يقولون كل واحد يعيش عيشة اهله - [00:00:23](#)

فمن عرف ظروف الدنيا سيعيش الدنيا ومن عرف الآخرة سيعيش الآخرة لذلك نحن فقط قبل ان نبدأ في الكلام بهذه الصورة عن تطاير الصحف عن لقائنا بالنبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة - [00:00:47](#)

عن شربة الماء التي تذهب الظمأ فلا يعود الظمأ أبداً عن عن قبل هذا انما نريد ان نواجه ما يمكن ان يلتبس بهذه المسيرة. لذلك نتكلم عنها في هذه المقدمة تكلمنا في اللقاء السابق - [00:01:10](#)

عما يفعله اهل الباطل وهم يصدون المسلمين عن الكلام عن البعث والدار الآخرة مع ان الايمان باليوم الآخر ركن في عقيدتنا ركن في عقيدتنا فالعقيدة ما هي العقيدة؟ كلمة العقيدة ما هي؟ امور ستة. بس ايمان بامور ستة. الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:01:30](#)

واليوم الآخر والقدر خيره وشره هذه الامور الستة هو ده الايمان بها هو العقيدة يعني ليس العقيدة كلمة ضخمة لكن مدلولها هو هذه الامور الستة لذلك البعث واليوم الآخر انا قبل ما اكلمكم عن علامات القيامة عن البرزخ عن القبر - [00:01:56](#)

عن عذاب القبر عن شفاعاة النبي صلى الله عليه وسلم. قبل ان نتناول هذا كله لابد ان ننظر في امرنا احنا وقفنا في اللقاء السابق يا اخواني عندما قلنا نريد ان نعرف - [00:02:18](#)

ما الذي فعلته الآخرة فعلا في نفوس المؤمنين طبعاً انا ليس عندي وقت طويل استغرقه في ان اشرح واستعرض مع حضراتكم ما هو الشيء الذي فعلته الآخرة في نفوس المؤمنين - [00:02:36](#)

انما كمجرد ملمح واشارة اول شيء فعلته الآخرة وربما تتذكرون انني ذكرت في اللقاء السابق ان خصوم الاسلام واعدائه قالوا انكم تخدرون الناس انتم بتنيموهم آآ اين الايجابية ودلت على ان الاسلام - [00:02:52](#)

يجعل من الايمان بالبعث واليوم الآخر والاهتمام بالآخرة طريقاً لفرض الايجابية على المسلم في الدنيا يعني الايمان بالآخرة يجعله ايجابياً في الدنيا ما الذي فعله الاسلام عند المسلم او في نفس المسلم من داخلها ما الذي كيف حركه؟ تعال وننظر - [00:03:12](#)

الاسلام جعل المسلم يتصور فكرة العدالة على انها فكرة مطلقة وليست فكرة نسبية لان انت النهاردة لما تقول لي الدنيا انا اتزلمت في الدنيا عشت فقيراً في الدنيا عشت ستين سنة سبعين سنة بتزلم - [00:03:34](#)

اقول والله ده ده حالة خسران كبير ده انا دي دي خسارة ضخمة جداً لقد خسرت خسرانا مبيناً اعيش ستين سبعين سنة في حالة فقر وفي حالة خوف وفي حالة ظلم - [00:04:04](#)

مش معقول انما لو انك ادخلت معي الآخرة ووجدت ان الآخرة تضيف لي او تعوضني عن الذي فقدته اشعر بقوة يبقى ايه اللي يحصل يحصل؟ لاني انتظر شيئاً كبيراً اقول لكم طرفة في هذا المجال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:17](#)

ذكر من الامور التي تحدث في الآخرة انه حتى انه ليقاد من الشاة هقول لكم معناها ايه ما تستعجلوش. حتى انه لا يقاد من الشاة
القراءة للشاة العجماء يوم القيامة - [00:04:42](#)

خروف عنزة معزة عندها قرون ومعزة اخرى ليس عندها قرون يبجوا يروحوا على الاكل تيجي العنزة او الخروف او الغنمة التي
عندها قرون تروح ناطحة الثانية تبعدها وتأكل وحدها وتستقل بالطعام - [00:05:01](#)
فاذا بالنبي عليه الصلاة والسلام يذكر هذه الصورة انه حتى يوم القيامة العدالة ستكون حتى في هذه النقطة اذكر لكم يا اخوة والله
سبحان الله انا فاكر في يوم من الايام - [00:05:21](#)

كنت في زيارة لمزرعة وكان فيه اطفال صغيرين كان من ضمنهم طفل عمره تقريبا خمس سنوات لا يجاوز ذلك فعلا وضع الطعام
فتأتي الغنمة اللي ليس لها قرون قرن عشان تاكل يقوم الخروف الاقرن يخبطها يبعدها - [00:05:36](#)
كل ما تيجي تاكل يبعدها وفجأة فوجئنا جميعا بان الولد الصغير اللي معنا انخرط في بكاء حار جدا قعد يبكي ويقول لي خليها تاكل
انا عايزها تاكل حرام كده طبعا - [00:05:59](#)
بعد ما هالوا كل شيء ولكن حكيت له هذا الحديث للنبي صلى الله عليه وسلم قلت له ان من اعظم مشاهد القيامة ان يبعث الله الشاة
القراءة والعجماء وينصف بينهما. ينصفهما - [00:06:21](#)

حتى انه لا يقاد من الشاة العجماء لصالح الشاة القراءة فاذا بهذا الطفل انا بكلمك عن كلام مع طفل سنه خمس سنوات اذا به يضحك
ملء فمه ووجهه ويستبشر ويضحك فقلت صلى عليك الله يا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:39](#)
الحديث يجعل طفلا سنه خمس سنين ينتقل من حالة البكاء الحار الى حالة الضحك والاستبشار لانه وجد العدالة وده واحد ما
بيمثلش بقي. ده لسه ولد يعني على الفطرة فاذا به يضحك ويستبشر لانه يرى ان الآخرة عدالة مطلقة - [00:06:58](#)
لذلك الآخرة جعلت المسلم يؤمن بان العدالة مطلقة. انما غيره يقول ايه؟ يقول يا عم هو احنا هنعيش كم مرة؟ ده هي مرة واحدة
هنعيش هناخد مين قال لك انك هنعيش مرة واحدة؟ ده هذا كفر بالله - [00:07:20](#)
مين قال هي الدنيا قصيرة وهي مرة واحدة خلبنا نكسب من قال هذا؟ انت ستعيش مرتين مرة في المختبر مرة قصيرة جدا في
مرحلة اختبار ثم مرة اخرى هي الحياة الحقيقية - [00:07:36](#)

لذلك المسلم نشأت عنده كما قلت لحضراتكم طاقة هائلة جبارة يخشاها اعداء الاسلام لانه عرف ان الآخرة هي عدالة مطلقة عدالة
مطلقة يوم شف اسمع واحد عاش طول عمره في السجن ولا بيتعذب ولا بيتضرب ولا مهان ولا كذا ولا كذا ولا بيستهتر به وبيتريقوا
عليه - [00:07:51](#)

في الافلام والمسلسلات يجد انه يوم القيامة يقول الله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من كانوا زمان في الدنيا كانوا من الذين امنوا
يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون. واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين - [00:08:20](#)
اذا رأوهم قالوا ان هؤلاء لضالون ثم يقول الله تعالى وما ارسل عليهم حافظين يقول الله تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار
يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون - [00:08:40](#)

لذلك الفكرة هنا ان هذا الانتصاف يجعل مسلم قد يصبر سيدنا نوح كانوا ليس لا يسخر منه شخص واحد كان كما يقول كلما مر
على كلما شف كلما كلما مر عليه ملأ من قومه - [00:08:59](#)
سخرها منه قال ان تسخرها منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون من يأتيه يوم القيامة عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب
يبقى اذا الآخرة من اثرها وفعلها في النفس انها جعلت المسلم يصبر على الصواب والاستقامة لانه يعرف ان العدالة - [00:09:20](#)
مطلقة الاخيرة عملت شيء ثاني مهم جدا وانا على الامور صراعا لانه احنا موضوعنا تتبع الدار الآخرة منذ اول واقعة فيها الى اخر
واقعة فيها وانما اريد ان اقدم هذا التمهيد - [00:09:43](#)

الآخرة ايها الاخوة نزع نزع الدافع الدنيوي من المسلم ووضعت مكانه الدافع الاخروي. يعني ايه والله جاء واحد يمت لي بصلة
قراة وبيتخانق مع واحد ويتشاجر ويتعارك ويتحارب مع واحد آآ اخر - [00:09:58](#)

فساقف مع قريبي واناصره واساعده والله ايجابية اهي ولكني قد اجبن مش بيحصل جايز الانسان يخاف بل القرآن قال هذا قال
كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون ينظرون يعني النبي عليه الصلاة والسلام يقول لهم هيا قاتلوا وهم يخافون كانهم يساقون الى
الموت. وهم ينظرون - [00:10:22](#)

فاذا كان الدافع دنيويا يبقى انا ممكن انصر قريبي وممكن اجبن واخاف وافر اما في الدافع الديني فاني لابد ان اكون ايجابيا ايجابية
دائمة ايضا وجدت انسانا فقيرا محتاجا جائعا عطشانا يريد ان يأكل يريد ان يشرب - [00:10:53](#)

فقلت تفضل لتأكل ولكني ايضا قد ابخل فممنكم من يبخل والقرآن قال هذا قال فممنكم من يبخل فالبخل الذي فيه الانسان قد يؤدي
الى منع المال والجبن قد يؤدي الى منع النصرة - [00:11:16](#)

اما الاسلام فانه جعل الدافع دينيا فاصبح المسلم دائما ابدا لا يستطيع ان يفر من الزحف مثلا الفرار من الزحف من المعركة ان انا افر
من المعركة من الكبائر يوم القيامة. من اكبر الكبائر من الكبائر من السبع الموبقات الفرار - [00:11:39](#)

من الزحف ماذا فعلت الاخرة من ايجابية اللي يقولوا ان الايجابية متخلفة عند المسلم ماذا فعلت الاخرة؟ اقول لكم ماذا فعلت الاخرة
الاخرة ابدلت ايضا الهدف عند المسلم جعلته يهتم ولكن من خلال - [00:11:58](#)

من خلال انه يريد الله واليوم الآخر. نحن ان يا الله ونحن ندخل في هذا الاطار في اطار ما فعلته الاخرة في نفس المسلم فنجد ان
المسلم لا يستطيع ان يعيش للاخرة الا اذا كان - [00:12:22](#)

ايجابيا وصالحا في الدنيا ووالله ان انسى يعني لا فاني لا انسى ان هناك بعض الوقائع التي ذكرت في سنة النبي صلى الله عليه
وسلم جعلت المسلم البسيط يرى ان عليه مهمة في غاية الضخامة - [00:12:46](#)

وان عليه ان يقيم الدنيا كلها على الحق لانه يبتغي الاخرة ولانه يريد الله. واضرب لكم مثل بالنشاط الثقافي افرض انني لا اريد ان
اعلم انا هاتعلم وادرس وخلص فافاجئ - [00:13:07](#)

بان الرسول عليه الصلاة والسلام خرج يوما ووقف على المنبر وكأنه يهدد المسلمين يهدد الصحابة ويقول لهم بوضوح ما بال اقوام لا
يفقهون جيرانهم ما بال اقوام لا يعلمون جيرانهم. يعلمون جيرانهم. انا اتصور ان الحديث يقول ما بتعلموش ولادكم ليه - [00:13:29](#)

ما بتعلموش زوجتكم ليه؟ ما بتعلمش ابنك؟ ما بتعلمش اخوه. انما جيرانني ثم يقول النبي عليه الصلاة والسلام كلاما معناه لا يفقهن
اقوام جيرانهم وليعلمن اقوام جيرانهم او لا عاجلنهم العقوبة في الدنيا وليعذبهم الله يوم القيامة - [00:13:53](#)

اذا لما اربط بالاخرة بالدنيا انا مضطر اعلم جاري جاري حتى لا اعذب يوم القيامة. هل هناك منهج في العالم في التاريخ البشري فيه
دفع للايجابية كهذا بس احنا مش عارفين هذا الكلام - [00:14:17](#)

نحن لا ندرك هذا الكلام لا ندركه في يوم من الايام الرسول عليه الصلاة والسلام يمر فوجد رجلا يضرب حيوانا اعجم يضربه فقال له
انت بتضربه ليه؟ اعلم ان قدرة الله عليك اعظم من قدرتك عليه. وان الله هذا الكائن يشكوك الى الله يوم القيامة - [00:14:34](#)

ياما في اخوة الاخرة في الحقيقة جعلت الانسان المسلم الصادق يبتغي العدالة المطلقة الدافع عنده دافع اخروي لا يخشى ما يحدث
له في الدنيا يصبر على ما يحدث له في الدنيا. يريد ان يصل بهذه البضاعة التي معه اللي هي بضاعة الطاعة - [00:14:57](#)

الى رضوان الله عز وجل واليوم الآخر. وهذا هو ما فعلته الاخرة في الانسان المسلم اصل الان ايها الاخرة الى نقطة في منتهى الاهمية
هذا هو السبب الذي من اجله امتلأت الايات والاحاديث كلاما عن البعث والنشور والموت والحشر والعلامات القيامة - [00:15:19](#)

حياة البرزخ ليه حتى يعايشها الانسان الانسان ويقبل عليها لدرجة ان يرد ان النبي صلى الله عليه وسلم ظل يحدث الناس عما يحدث
في الاخرة حتى سحابة نهار كامل حتى لم يبق من النهار الا دقائق معدودات على المغرب - [00:15:45](#)

وظل يحدثهم طوال اليوم وتقرأ في القرآن تجد تفاصيل ما سيحدث في الاخرة تذهب الى الاسراء والمعراج تجد حديثا بما يحدث
يعني ولذلك تفاصيل. ولذلك اذا رأيتمونا نتحدث طوال هذه - [00:16:09](#)

قاعات انا الحقيقة بقول الكلام ده لانه الناس سيسمعون التفاصيل. فاذا رأيتمونا نتحدث عن التفاصيل فاعلموا ان النبي صلى الله
عليه وسلم كلما تحدث عنها وان الله عز وجل قد تحدث عنها وان القرآن والسنة قد امتلأتا بالكلام عن هذه الامور التي ستحدث -

الآخرة وإن الغرض هو أن ينشغل ذهن الإنسان المسلم بأن يقبل على هذا الإسلام ربط المسلم بالآخرة ربط المعاينة المعاينة أزاى بقى
أىوة المعاينة أىها الآخرة النهك كانك ترى وكأنك تسمع - 00:16:47
وكانك تعيش فى وسط هذه الآخرة هى الأمر الذى أراد الله تعالى من خلاله أن ينقل المسلم إلى وقائع هذه الدار الآخرة - 00:17:14